الاعلي لحساب قومي اي علي شرفهم وتفاخرهم اي مناصرة لهم ولولا ذلك ما قاتلت اي لم اقاتل علي
كلمة الله ورسوله وهو من اعدائهما اي وفي رواية ان قتادة رضي الله عنه قال له هنيئا لك ..
الشهادة يا ابا الغيداق فقال اني والله ما قاتلت يا ابا عمرو علي دين ما قاتلت الا علي الحفاظ
ان لا تسير الينا قريش حتي تطا ارضنا فلما اشتدت عليه الجراحة اخذ سهما من كنانته فقطع به
نفسه اي قطع به عروقا في باطن الذراع يقال لها الرواهش اي وفي رواية تحامل ذباب
سيفه في صدره اي بين ثدييه كما في رواية ثم تحامل عليه حتي قتل نفسه قال في النور
وهو الصحيح ولا مانع ان يكون فعل كلا من الامرين اي وعند ذلك جاء رجل الي النبي صلي الله
عليه وسلم وقال له اشهد انك رسول الله قال وما ذاك قال الرجل الذي ذكرت انفا انه من
اصحاب النار فعل كذا وكذا وقد جاء سال رسول الله صلي الله عليه وسلم عن الرجل يقاتل شجاعة
ويقاتل حمية ويقاتل رياء اي ذلك في سبيل الله فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم من يقاتل
لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله فنص عليه وجبتي قال فيه رسول الله صلي الله
ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من اهل النار وان الرجل ليعمل بعمل
اهل النار فيما يبدو للناس وهو من اهل الجنة ففيه اشارة الي ان باطن الامر قد يكون
بخلاف ظاهره وقال صلي الله عليه وسلم ان الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر اي وقد
اشار الي هذا الامام السبكي رحمه الله تعالي في تائيته بقوله
٭ وقلت لشخص يدعي الدين انه ٭ بنار فالقي نفسه للمنية ٭
هذا وفي كلام ابن الجوزي رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه قال شهدنا مع رسول الله
صلي الله عليه وسلم خيبر فقال لرجل ممن يدعي الاسلام هذا من اهل النار فلما حضرنا القتال
قاتل الرجل قتالا شديدا فاصابته جراحة فقيل يا رسول الله الرجل الذي قلت انه من اهل
النار فانه قاتل اليوم قتالا شديدا وقد مات فقال النبي صلي الله عليه وسلم كما قال الي النار
ثم قيل انه لم يمت ولكن به جراحة شديدة فلما كان من الليل لم يصبر علي الجراح فقتل
نفسه فاخبر النبي صلي الله عليه وسلم فقال الله اكبر اشهد اني عبد الله ورسوله ثم امر بلالا
فنادي في الناس انه لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة وان الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر
وهذا الرجل اسمه قزمان من المنافقين هذا كلامه وليتامل فان تعدد الشخص المسمي بهذا
الاسم فيه بعد ولعل ذكر خيبر بدل احد اشتباه من الراوي وقوله صلي الله عليه وسلم
ان الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر عام فيدخل فيه كل من العالم والملك الذي جعل
تسليكه وتعليمه صدقة لله بناء واكل الحرام فان الله يحيي بها قلوبا ويهديها الي سواء السبيل
مع انهما فاجران وقتل الاصيرم اصيرم بني عبد الاشهل قال بعضهم كان الاصيرم يابي
الاسلام علي قومه بني عبد الاشهل فلما كان يوم خروج النبي صلي الله عليه وسلم الي احد
جاء الي المدينة فسال عن قومه فقيل له باحد فبدا له في الاسلام اي رغب فيه فاسلم ثم
اخذ سيفه ورمحه ولامته وركب فرسه فغدا حتي دخل في عرض الناس
اي لم يتم العين المهملة بالضاد المعجمة جانبهم وناحيتهم فقاتل حتي اثبتته الجراحة اي اصابت
مقاتله فبينا رجال من بني عبد الاشهل يلتمسون قتلاهم في المعركة اذا هم به فقالوا والله
ان هذا الاصيرم فسالوه ما جاء بك مناصرة لقومك ام رغبة في الاسلام فقال بل رغبة
في الاسلام امنت بالله وبرسوله ثم جئت وقاتلت حتي اصابني ما اصابني فلم يلبث ان مات

رضي

رضي الله عنه في ايديهم فذكروه لرسول الله صلي الله عليه وسلم فقال انه من اهل الجنة وكان
ابو هريرة رضي الله عنه يقول حدثوني عن رجل دخل الجنة ولم يصل يعني الاصيرم وهذا
علي هذا قوله صلي الله عليه وسلم وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار الحديث اي ومن يدخل الجنة
ولم يصل الاسود الراعي لبعض يهود خيبر الذي جاء للنبي صلي الله عليه وسلم وقال يا رسول الله
اعرض علي الاسلام فعرضه عليه فاسلم ثم تقدم ليقاتل فاصابته جراحة فقتل وما صلي
صلاة قط كما سيأتي في غزاة خيبر وقتل حنظلة بن ابي عامر الفاسق رضي الله عنه وابو
عامر هذا هو الذي كان يسمي في الجاهلية الراهب فسماه رسول الله صلي الله عليه وسلم الفاسق
وكان هو وعبد الله بن ابي بن سلول من رؤوس اهل المدينة وعظمائها المتوجهين للرياسة
علي اهلها كان ابو عامر من الاوس ويقال له ابن صيفي وكان عبد الله من الخزرج فعبد الله
ابن ابي اظهر الاسلام واما ابو عامر فاصر علي الكفر الي ان مات طريدا وحيدا لاجابة لدعوة
النبي صلي الله عليه وسلم حيث دعا عليه بذلك والي ذلك اشار الامام السبكي رحمه الله في
تائيته بقوله ٭ ومات ابن صيفي علي الصفة التي ٭ ذكرت وحيدا بعد طرد وغربة ٭
وقد كان ابو عامر هذا خرج من المدينة مباعدا لرسول الله صلي الله عليه وسلم ومعه
خمسون غلاما وقيل خمسة عشر من قومه من الاوس فلحق بمكة وكان يعد قريشا انه لو لقي قومه
اي الاوس لم يختلف عليه منهم رجلان فلما جامع قريش نادي يا معشر الاوس انا ابو عامر
قالوا له لا انعم الله بك عينا يا فاسق وفي لفظ قالوا له لا مرحبا بك ولا اهلا يا فاسق ولا مانع
من صدور الامرين منهم وكما سمع ردهم رضي الله عنهم عليه قال لعنه الله لقد اصاب قومي
بعدي شر ثم قاتل قتالا شديدا وهو الذي حفر الحفاير ليقع فيها المسلمون وهم لا يعلمون
التي وقع في احداها رسول الله صلي الله عليه وسلم كما تقدم اي وكان هو اول من اثار الحرب
وضرب بالسهم في وجوه المسلمين واستاذن ولده حنظلة رضي الله عنه رسول الله صلي الله
عليه وسلم في قتله فنهاه عن قتله وسبب قتل حنظلة رضي الله عنه ان حنظلة رضي الله عنه
ضرب فرس ابي سفيان فوقع الي الارض فصاح وعلاه حنظلة رضي الله عنه يريد ذبحه فرآه
شداد بن الاوس كذا في الاصل قيل وصوابه شداد بن الاسود فحمل عليه فقتله فقال رسول
الله صلي الله عليه وسلم ان صاحبكم يعني حنظلة لتغسله الملائكة اي وفي رواية رايت الملائكة
تغسل حنظلة بين السماء والارض بماء المزن في صحائف الفضة فسئلت صاحبته اي زوجته
وهي جميلة بنت عبد الله بن ابي بن سلول راس المنافقين اخت ولده عبد الله رضي الله عنهما
فقالت خرج جنبا فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم لذلك غسلته الملائكة عليهم السلام
وانه دخل عليها عروسا تلك الليلة التي في صبيحتها احد وقد كان استاذن رسول الله صلي
الله عليه وسلم في ذلك اي في الدخول بها فلما صلي الصبح غدا يريد رسول الله صلي الله عليه
وسلم فلزمته فكان معها فاجنب ونادي منادي رسول الله صلي الله عليه وسلم بالخروج الي
العدو فعجل عن الغسل اجابة للداعي وفي رواية انها قالت خرج وهو جنب حين سمع الهاتفة
اي الصياح بالخروج للعدو وفي لفظ الهايعة وفي لفظ الهيعة من الهياع وهو الصياح الذي
فيه فزع وتنحاش في الحديث خير الناس رجل ممسك بعنان فرسه كلما سمع الهيعة طار اليها
وفي رواية وقد كان غسل احد شقيه فخرج ولم يغسل الشق الاخر وقد رات في تلك الليلة
ان السماء فرجت فدخل ثم اطبقت وجاءها انها شهدت اربعة من قومها عليه بالدخول مخافة ان يكون

سمع

Copyright ... University